

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

في هذه الخطبة يقول اشهد ان لا اله الا الله وفيما قبلها من الجمل ان الحمد لله نحمده ونستعيز قال نحمده وفي الشهادة قال اشهد ولم يقل نشهد فهل هذا مجرد اختلاف تعبير واسلوب - [00:00:16](#)

فهو بلاغة لفظية او ان المعنى يختلف نقول المعنى يختلف وذلك لان الاستعانة والاستغفار تكون للجميع ككل لجميع الامة يعني بمعنى ان الانسان يستغفر لنفسه ولغيره ولهذا قال الله تعالى في وصف التابعين - [00:00:42](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال نستغفر جميعا كل واحد منا يستغفر للآخر نستعين جميعا كل واحد منا يستعين الله للآخر. اما الشهادة - [00:01:12](#)

فهي خبر عما في نفس المرء لا شكواه بها احد لانها توحيد توحيد المرء فهذا قال اشهد ولا يشاركه احد في هذه الشهادة لانها اخطار عما في قلبه اما الاول فهي طلب - [00:01:30](#)

نستعين طوب العون طوب المغفرة والانسان يطلب المعونة لمن؟ لنفسه ولاخوانه ويطلب المغفرة لنفسه ولاخوانه اما الشهادة فهي خبر عما في نفسه وليس خبر عما في نفس غيره. ولهذا قال اشهد - [00:01:51](#)

ان لا اله الا الله الى اخره في هذا الحديث فوائد عديدة منها حرص النبي عليه الصلاة والسلام على ابلاغ الرسالة وهداية الامة من اين اشرف اي نعم من اين تؤخذ من الحديث - [00:02:09](#)

من قوله علمنا نعم ومن فوائد هذا الحديث تسمية الشيء بافضل ما ما جاء فيه من اين يا خالد حيث يطلق على هذه الخطبة ايش؟ التشهد ومن فوائد هذا الحديث استحباب تقديم هذه الخطبة بين يدي الامور الهامة - [00:02:37](#)

لقول التشهد في الحاجة وقد ذهب بعض العلماء الى وجوب الخطأ هذه الخطبة عند عقد النكاح وقالوا يجب عند عقد النكاح ان تقرأ هذه الخطبة لان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم اياه - [00:03:08](#)

وهذا يدل على اهتمامه بها ولكن الصحيح خلاف ذلك وان تلاوة هذه الخطبة سنة وليست بواجب وليست بواجب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج الرجل الذي طلب منه ان يزوجه المرأة التي وهبت نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

ولم يقرأ هذه الخطبة تلقى زوجته بما معك من القرآن من فوائد هذه الخطب ان هذا الحديث اثبات الحمد الكامل لله وانه مختص به. ومستحق له لقوله ان الحمد لله - [00:04:02](#)

ومن فوائده طلب المعونة والمغفرة من الله وحده لقوله نعم نستعين ونستغفره فان قال قائل هل تجوز الاستعانة بغير الله فالجواب نعم اذا كان المستعان قادرا على ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من استعان من استعانكم فاعينوه وقال الله في عون العبد ما كان العبد - [00:04:29](#)

في عون اخيه وقال تعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. طيب ان استعان لماذا فان استعان بميت ليش؟ لا يجوز؟ ليش؟ لانه غير قادر. لانه غير قادر - [00:05:10](#)

فان اعتقد اني له تأثيرا سريا كان ذلك شركا اكبر طيب الاستغفار هل يطلب من غير الله هل يصح ان تقول يا فلان اغفر لي ها؟ يصلح يصح ان تطلب منه المغفرة عن حقه - [00:05:35](#)

الخاص قال الله تعالى وان وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم اما ان تطلب المغفرة عن حق الله فهذا لا يمكن قال الله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. فصار طلب المغفرة من الانسان - [00:06:03](#)

ان كان في عن حقه فهذا جائز وان كان عن حق الله فهذا لا يجوز لانه لا يغفر الذنوب الا الله. طيب من فوائد هذا الحديث الاستعاذة
ان الاستعاذة تكون بالله نعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:06:27](#)

نعوذ بالله من شرور انفسنا طيب. هل الاستعاذة تكون بغير الله نعم نعم تكون بغير الله فيما يقدر عليه قال النبي عليه الصلاة
والسلام لما ذكر ما ذكر من الفتن قال فمن وجد معاذا فليعوذ به - [00:06:49](#)

وقد وردت عدة احاديث في اثبات الاستعاذة الى المخلوق. لكن بشرط فيما ايه فيما يقدر عليه من فوائد هذا الحديث ان الله ارحم بنا
من انفسنا اخضر استعذ بالله من نفسك - [00:07:14](#)

اذا فالله ارحم بنا من انفسنا وهذا له ادلة غير هذه قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم فنهانا عن قتل انفسنا لانه
ارحم بنا منه. ارحم بنا من انفسنا. طيب - [00:07:40](#)

من فوائد هذا الحديث ان للنفس شرورا نعم ونعوذ بالله من من قول اعوذ بالله من شرور انفسنا طيب ومن فوائد هذا الحديث ان
من قضى الله هدايته فانه لا يمكن ان يضل احد - [00:07:59](#)

من قوله من يهده الله فلا مضل له طيب اه ذكرنا على هذا اشكالا اي نعم ما هو الاشكال اللي ذكرناه على قوله من يذنب فلا هادي له
اصلا يعني - [00:08:33](#)

او الاداري ها صحيح لكن نحن ذكرنا على هذا اشكالا واجبنا عنه ها؟ نعم لا هذا مو اشكال بندر ايه سيهديه انه يوجد اشكالا وهو
ان نياس من هداية الاخرين - [00:09:05](#)

ها فما الجواب على هذا عز وجل استجب لك فوضى امر المصدر تمام طيب من فوائد هذا الحديث انه ان فيه اشارة الى ان الانسان
يلجأ الى الله في طلب الهداية لا الى غيره - [00:09:48](#)

لورا نعم اذا الى الله لا اله غيره ها ما فيه فيه ما ادري تأمل الله عز وجل طيب توافقون على هذا؟ ها؟ لا يا خالد ها لا احنا نقول
طلبوا الهداية من الله - [00:10:10](#)

بازن الله ايه طيب هل هل تؤخذ من الجملة الاولى ولا من الثانية؟ من يهده الله فلا مضل له اذا اطلبوا الهداية من الله كذا وربما تؤخذ
من الثانية ايضا - [00:10:55](#)

ومن جذر الفلاحه له اخشى ان ان يضلني الله فاطلب منه الهداية طيب. نعم بعض الناس لف ولله عز وجل وانما وانما نعم اللغة
العربية اي هذا ليس له الا ما اراد - [00:11:12](#)

الناس بالحق قلت اذا فعل هذا ايه اذا تركت الذنوب حتى يسيء الحق لا تقوى للداخل. هم. فهل يوفق للاصابة؟ ايه. نعم يعني معناها
انه يستغفر لاجل يصيب الحق يستغفر ليوصي بالحق. طيب هذا مراد شرعي - [00:11:39](#)

المشكل من من اتقى الله من اجل ان يرزقه الله واممت واما من استغفر من اجل ان ان يتبين له الحق هذا طيب مقصود شرعي. لكن
من صار يعمل بالصالحات من اجل - [00:11:57](#)

الرزق الدنيا والمادي فقط فهل نقول ان هذا ليس له اجر في الآخرة لان لقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبحصون - [00:12:13](#)

اولئك الذين اسروا في الآخرة الا النار ولقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وكذلك من يقرأ الاوراد من اجل ان تحميه
وتحفظه كأن يقرأ اية الكرسي مثلا لاجل ان لا يقربه الشيطان - [00:12:32](#)

ولا زال عليه من الله حافظ. هل يؤجر على تلاوتها نعم هذا محل تأمل هذا محل تأمل لانه فعل الخير لكن همته او يعني ما هي كاملة
هذي مرحلة تأمل وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:12:51](#)

مر بنا نعم مر بنا ان الهداية بيد الله وانه لا يستطيع احد ان يهدي من اراد الله اظلاله. في ما المراد بالجمليتين؟ هل هو التأيس او
التفويض الى الله - [00:13:19](#)

ها؟ يعني ان الله ان الرسول اراد ان يؤيس الانسان من الهداية انا اقول التأيس بالياء ها التفويض تفويض الامر الى الله عز وجل.

طيب هل لك ان تأتي بشاهد احمد بخور - [00:13:48](#)

بشاهد على ان من اراد الله اظلاله لم يتمكن احد من هدايته ابو ظالم ما في احد اقرب منه ما فيه اب اراد ابنه ان يهتدي ابو ابراهيم ومع ذلك - [00:14:17](#)

لم يهتدي لان الامر بيد الله اللهم اهدنا فيمن هديت. امين. طيب مر علينا ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام له وصفان عظيم ان لا ينقص عنهما ولا يتجاوزهما ما هما فيصل - [00:14:42](#)

له وصفان عظيمان لا يتجاوزهما ولا يقصر عنهما ما هما؟ الله اعلم الله اعلم صدقت نعم العبودية ورسائل من اين تؤخذ واشهد ان محمدا في قوله عبده رد على من - [00:15:02](#)

يعني الغلاف فيه الغلاف فيه ورسوله ردا على الجافين الجفاف في حقه الذين كذبوه وقالوا ليس برسول. طيب كان قد مر علينا ان العبودية تنقسم نعم بسم الله نعم نعم - [00:15:32](#)

طيب مشي اعوذ بالله الشيطان وعبودية للدرهم والدينار الخميس او الخميعة نعم احنا من مراد نحن نريد العبودية لله عبودية عامة نعم مثال العامة كل شيء لا مثال مثال من القرآن - [00:16:04](#)

امامي شيء الا يسبح بحمد جميل هذا اللفظ عين بعد قوله سبحانه وتعالى ما في السماوات والارض لله عبدالرحمن عبده. احسنت. قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:16:41](#)

هذه العبودية عبودية كونية قدرية لا يمكن ان يشد عنها احد - [00:17:02](#)